الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

محاضرات الأدب المقارن

السنة الثالثة ليسانس

مـقـدمـة

تختلف وحدة " الأدب المقارن " عن التخصصات الأدبية الأخرى التي اعتدنا دراستها لأن هذه الوحدة تنفرد بكونها لا تدرس الأدب لذاته أي أنها لا تسعى إلى البحث عن الجوانب الإيجابية أو السلبية فيه كالنقد الأدبي ، أو تؤرخ لمختلف عصوره كتاريخ الأدب أو تنظر له كنظرية الأدب ، وإنما تتخذ من الأدب وسيلة لدراسة الثقافة التي ينتمي إليها هذا ، وعليه فهي لا تكتفي في دراستها باستخدام النقد الأدبي وتاريخ الأدب فقط بل تحتاج إلى مختلف الفروع المعرفية الأدبية واللغوية بالإضافة إلى علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة ومختلف العلوم السياسية والاقتصادية والدينية ... حتى نصل إلى معرفة عمق المجتمع والثقافة التي نبع منها هذا الأدب أو ذاك ومن ثم نتعرف على نقاط القوة والضعف في هذه الثقافة .

1- الأدب المقارن المصطلح والمفهوم

أ- المصطلح

غلبت تسمية الأدب المقارن على المصطلحات الأخرى ك " الآداب الحديثة المقارنة " و"تاريخ الآداب المقارنة " و" التاريخ الأدبي المقارن " والحق أن مصطلح " الأدب المقارن " مصطلح عام وغامض في الوقت نفسه لذا كان يثير الكثير من المناقشات، وسعيا لرفع أي لبس اقترح "روني ويلك "(René Wellek) البحث عن معناه الدقيق في كل لغة على مستوى معجمي، تاريخي، سيميائي كمنطلق أولي.

في اللغة الألمانية يستعمل مصطلح " الأدب المقارن " بصيغة اسم الفاعل في حين أن اللغتين الفرنسية والايطالية تستعملان عبارة " الأدب المقارن " بصيغة اسم المفعول، بينما تفضل إنكلترا وأمريكا استعمال صيغة حيادية هي " المقارنة الأدبية ".

ب- المفهوم:

بالإضافة إلى صعوبة ضبط " المصطلح " هناك صعوبة أيضا في تحديد مفهوم هذا الفرع المعرفي الأدبي وعليه ظهرت عدة مفاهيم مختلفة ومتنوعة منها:

المفهوم الأول: الأدب المقارن هو دراسة الأدب الشفوي لاسيما موضوعات الحكايات الشعبية وكيفية تطورها ودخولها حقل الأدب الفني و الرسمي. لقد كان الهدف الأول لأصحاب هذا المفهوم هو البحث عن أصل الآداب الإنسانية حتى يتعرفوا على الأفكار المشتركة بين شعوب وثقافات العالم والأفكار التي هي ملك خاص لشعوب بعينها.

المفهوم الثاني: يرى أصحاب هذا المفهوم أن الأدب المقارن لا يتطابق مع الأدب العالمي ولا مع الأدب العام، فقد حاول أصحاب هذا المفهوم أن يبينوا الفروق الجوهرية بين الأدب المقارن والأدب العالمي من جهة وبين الأدب المقارن و الأدب العام من جهة ثانية، ويشترك الأدب المقارن مع الأدب العالمي و الأدب العام في كونه لا يكتفي بدراسة أدب قومي واحد بل يتعداه، إلى أكثر من ذلك، إلا أنه الأدب المقارن يختلف عنهما في كونه يبحث عن علاقات الاشتراك و التأثير والتأثر بين الثقافات المختلفة وعن كيفية إسهام كل ثقافة في بناء الفكر العالمي وذلك عن طريق المقارنة.

المفهوم الثالث : يرى "بول فان تييغم"[*] (Paul Van Tieghem) أن الأدب المقارن، ككل علم تاريخي، يحاول أن يشمل أكبر عدد ممكن من الوقائع المختلفة الأصل، حتى يزداد فهمه وتعليله لكل واحدة منها على حدة، فهو يوسع أسس المعرفة، كما يجد أسباب أكبر عدد ممكن من الوقائع.

المفهوم الرابع: : يرى "كلود بيشوا" (C. Pichois) أن الأدب المقارن هو وصف تحليلي ومقارنة منهجية تفاضلية، و تفسير مركب للظاهرة اللغوية الثقافية ومن خلال التاريخ والنقد و الفلسفة، وذلك من أجل فهم أفضل للأدب، بوصفه وظيفة تُميز العقل البشري.

المفهوم الخامس: أما "هنري رماك " [(i)] (Henry Remak) فيعرف الأدب المقارن بأنه المقارنة بين أدبين أو آداب مختلفة ودراسة العلاقات بين الأدب ونواحي المعرفة الأخرى بما فيها الفنون الجميلة والفلسفة والتاريخ و العلوم.

2- أهمية دراسة الأدب المقارن

تهتم معظم الجامعات في مختلف أنحاء العالم وكذا معظم المهتمين بالدراسات الأدبية في شتى الثقافات والقوميات بالأدب المقارن نظرا لما يقدمه للآداب القومية ولحركة الأدب العالمي من فوائد كثيرة، ويمكننا حصر هذه الفوائد فيما يلي:

1- خدمة الأدب القومي:

من الخدمات التي يقدمها الأدب المقارن للأدب القومي هي:

أ- التخفيف من حدة التعصب للغة والأدب القومي.

ب- تحديد المستوى الحقيقي للأدب القومي.

ت- المساعدة على التمييز بين ما هو قومي أصيل وبين ما هو أجنبي دخيل.

ث- توسيع الدائرة التي يدور في فلكها الأدب القومي.

هكذا يسهم الأدب المقارن في إثراء الأدب القومي وإثراء ثوب جديد على كل مجالاته.

2- خدمة حركة الأدب العالمي:

يسمح الأدب المقارن بدراسة الظواهر الأدبية التي لم يقتصر وجودها على أدب قومي واحد بل التي انتشرت في مختلف ثقافات العالم، كالمدرسة الكلاسيكية التي سيطرت على جميع الآداب الأوروبية طوال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وهنا ينبغي على الباحث دراسة الحركة نفسها وماذا تعني ثم يدرس الظروف التي أدت إلى خلقها وأين وجدت لأول مرة وما أهم مميزتها في بداية ظهورها ثم إلى أين انتقلت وما الجديد الذي اكتسبته هذه الحركة في كل بلد مرت به ثم يدرس الباحث أسباب أفول نجم الحركة في كل بلد مرت به وكيف أفسحت المجال فيما بعد إلى الحركات التي جاءت بعدها، كما تسمح هذه الدراسات على زيادة التفاهم بين الشعوب وتقريب وجهات النظر بين الأمم المختلفة،

3 – الإسهام في تطوير بعض الفروع المعرفية الأدبية :

أ- **النقد الأدبي:** لا يمكن للناقد أن يكشف عن القيم الفنية في عمل معين إلا إذا استطاع أن يحل رموز هذا العمل بالكشف عن المنابع والمؤثرات التي انتقلت إلى الكاتب أو الشاعر من الآداب الأخرى. ولا يمكنه تحقيق دلك إلا عن طريق رجوعه إلى الأدب المقارن

ب- التاريخ الأدبي: لم يعد يُنظر ضمن "الأدب المقارن" إلى كل أدب قومي على أنه منعزل عن الآداب الأخرى بل أصبح على المؤرخ للأدب أن يتابع صلات الأدب الذي يؤرخ له بالآداب الخارجية (الأجنبية عنه) ومدى تأثره بالحركات الأدبية العالمية.

3-الأدب المقارن النشأة و التطور

1 – البدايات الأولى:

ترجع نشأة الأدب المقارن إلى حوالي 1827 في فرنسا، حين بدأ "آبيل فيلمان" (Abel Villemain) بإلقاء محاضراته بجامعة السوربون حول علاقات الأدب الفرنسي بالآداب الأوروبية الأخرى والجدير بالذكر أن "فيلمان" هذا هو أول من استخدم مصطلح " الأدب المقارن " وإليه يعود وضع الأسس الأولى لهذا الفرع المعرفي الأدبي.

إلا أن محاولات المقارنة بين الآداب ظهرت قبل "فيلمان " بسنوات عديدة (العصر الروماني مثلا). هذا وقد شهد القرن الثامن عشر بعض المحاولات من هذا النوع نتيجة لعوامل عدة نذكر منها:

أ– اتساع الأفق الأدنى لدى الباحثين نتيجة ازدياد الصلات الثقافية بين الشعوب.

ب–ظهور اتجاه قوي نحو العالمية أو ما يسمى بالكوسموبوليتية (Cosmopolitisme) الذي يختلف عن فكرة التعالي في الأدب أي وجود أدب مميز عن الآداب الأخرى.

ج– تطور الاتجاه الرومانسي في الأدب حتى أصبح اتجاها إنسانيا شاملا يهتم بالتجربة الإنسانية.

د– اتساع المناهج العلمية في فهم الأدب ودراسته ، وانتشار المقارنات العلمية بين الأمم.

و– ظهور نظريتي "تين " (Taine) و "سانت بوف " (Ste boeuve) التي تربط بين الأدب و المحيط الذي يعيش فيه .

هذا و تعتبر فرنسا المهد الأول للأدب المقارن نظرا لعوامل ثقافية واجتماعية وسياسية أهمها:

1. كان المناخ الثقافي الفرنسي منذ العصر الكلاسيكي مواتيا لممارسة البحث الأدبي المعمق.
2. كان الفرنسيون أول من تنبهوا إلى قيمة التراث المشترك بينهم وبين المناطق الأوروبية الأخرى.
3. رغبة فرنسا الشديدة في استرجاع مكانتها الثقافية الماضية من خلال التوسعات الاستعمارية في البلدان الإفريقية.

بعد "فيلمان" أتى جان جاك أمبير (J.J.Ampère) الذي ألقى عام 1830 محاضرات في الأدب المقارن لفتت إليه، حيث كان يلقي محاضرات حول الأدب الفرنسي وعلاقاته بالآداب الأخرى في العصور الوسطى.

وفي عام (1835) ظهرت مقالات "فيلاريت شال" (Ph.Chales) في مجلة باريس مؤكدة متانة العلاقات بين الآداب الأوروبية.

وكان "جوزيف تكست" (Josephe Texte) أول من كتب دراسات عميقة في الأدب المقارن جمعها تحت عنوان :"دراسات في الأدب الأولى " سنة 1898 م وكان لها أثر قوي في نمو الأدب المقارن.

وإلى جانب فرنسا هناك بريطانيا التي ظهر فيها أول كتاب في الأدب المقارن ما بين عامي 1837–1839 في أربعة مجلدات بعنوان " مقدمة لدراسة الأدب الأوروبي في القرن الخامس عشر و القرن السادس عشر والقرن السابع عشر" لهنري هالام (Henry Hallam.

أما في ألمانيا فكان يعتبر الأدب المقارن فرعا من تاريخ الأدب وكان الأستاذ كاسبير دانيال مورهوف (Kasper Daniel Morhof) أول من تنبه إلى أهمية الأدب المقارن في الدراسات الجامعية و أول من أدخله في المناهج الدراسية تحت اسم " تاريخ الأدب العام "، وظل الحال على ما هو عليه حتى نهاية القرن التاسع عشر.

لم يتفرغ الألمان لدراسة الأدب المقارن إلا بعدما اشبعوا أدبهم القومي دراسة وبحثا، ولم يدخل الأدب المقارن إلى الجامعة إلا في سنة 1887 على يد الأستاذ "ماكس كوخ" (Max koch) الذي نشر أول عدد من مجلة " الأدب المقارن "

2– تطور الدراسات المقارنة في القرن العشرين :

مع مطلع العشرينات كانت مختلف الجامعات الفرنسية تقبل شيئا فشيئا على تخصيص كراسٍ للأدب المقارن من جهة ونشر البحوث المنهجية من جهة أخرى.

ففي حوالي 1910 سارعت جامعة الصوربون إلى إنشاء كرسي ثاني للأدب المقارن، وفي 1911 بدأ بول فان تييغم (Paul van Tieghem) بحوثه المنهجية في الأدب المقارن، وبعد عقد واحد من الزمن نشر بحثا بعنوان " التركيب في التاريخ الأدبي": "الأدب المقارن والأدب العام " سنة 1921 ،وفي 1931 نشر "فان تييغم " كتابة " الأدب المقارن " الذي ظل مرجعا أساسيا في نظرية الأدب المقارن لمدة طويلة.

3–الدراسات المقارنة في أمريكا:

التفت الأمريكان إلى الدراسات المقارنة في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، وأول من أدخل هذه المادة إلى الجامعات الأمريكية القس تشارلز تشاونسي شاكفورد (Charles Chauncy Shakford) . وقد أنشئ أول كرسي للأدب المقارن في أمريكا في السنة الجامعية 1890 و 1891 في جامعة " هارفارد " (Harvard)

لقد ظل الاتجاه التطبيقي هو الغالب في المؤلفات الأمريكية في الأدب المقارن، ولعل أهم بحث يمكننا ذكره في هذه المرحلة هو كتاب بعنوان " نظرية الأدب " "لأوستين واران" و "رينيه ويلك " الذي نشر سنة 1971 .

وفي الثمانينات بدأ الأمريكان يخرجون من دائرة الآداب الأوروبية نحو الآداب الأخرى كآداب أمريكا الجنوبية وأفريقيا وآسيا... وأهم ما يميز أمريكا في هذا المجال وفرة المنشورات السنوية التي تصدرها الجامعات والروابط الأدبية، فمنذ سنة 1958 مثلا بدأ يظهر الكتاب السنوي للرابطة الدولية للأدب المقارن.

4-الدراسات المقارنة في أوروبا الشرقية :

لم تتقبل بلدان أوروبا الشرقية الأدب المقارن حتى كمجرد فكرة وبعد المرحلة الستالينية حدث انفتاح نسبي في الثقافة والأدب أفاد منه الأدب المقارن نسبيا، إذ افتتح قسم للأدب المقارن في معهد الأدب الروسي في لينغراد لكن مع ذلك ظل الأدب المقارن مهمشا في هذه الرقعة الجغرافية رغم شدة اعتناء هذا الوسط بالآداب الأجنبية واحتفاله بها، كانت تصدر في الاتحاد السوفيتي مجلتان تحت اسم الآداب الأجنبية " الواحدة في موسكو "و الثانية في "كييف " ولكن لم تشر إطلاقا لمسائل الأدب المقارن.

وفي الستينات ظهر انفراج نوعي نسبي في حقل الأدب وبدأت بعض الإسهامات الاشتراكية تأخذ طريقها إلى الساحة العالمية للأدب المقارن بشكل اجتهادات فردية تحاول أن تفيد من معطيات الماركسية في إعطاء الأدب المقارن مضمونا اجتماعيا إنسانيا، والملاحظ أن الدراسات التطبيقية كانت أكثر انتشارا ورواجا في هذه المنطقة – الاتحاد السوفيتي – ، أما رومانيا فقد كانت تهتم بالجانب النظري أكثر.

5-الدراسات المقارنة في آسيا واليابان :

أثناء فترة السبعينات والثمانينات نشطت حركة ترجمة مقارنة في بلدان آسيا وأفريقيا، كما أنشئت فروع الرابطة الدولية للأدب المقارن في العديد من بلدان آسيا ومن أهمها " الصين" وإلى جانب الصين هناك جامعات تايوان التي تصدر دوريات أدبية باللغة الانكليزية تظهر اهتماما متزايدات بالأدب المقارن وكذا كوريا الجنوبية.

أما فيما يخص الهند فعلى الرغم من تفتحها التقليدية على الكتلتين الشرقية والغربية فإن انشغال باحثيها بالقضايا الداخلية للعلاقات بين اللغات والآداب في شبه القارة الهندية صرفها عن الإسهام المنتظر في الأدب المقارن.

وتستحق اليابان وقفة خاصة لأنها أخذت منذ السبعينات تحتضن تطورات مقارنة مهمة.

4- الدراسات المقارنة العربية

1 – البدايات :

كانت النهضة العربية علمية أولا ثم بعدها أدبية، ولعل أول من وضع اللبنة الأولى في هذا الحقل المعرفي هو " رفاعة الطهطاوي " الذي سافر مع البعثات الطلابية إلى فرنسا كواعظ ديني و ألف بعدما أطلع على بعض مظاهر الحضارة الغربية، كتابه "تخليص الإبريز في تلخيص أخبار باريز " الذي كان مقارنة شكلية وسطحية بين الثقافتين الشرقية والغربية .

أضف إلى ذلك " سليمان البستاني " الذي ترجم " إلياذة " هوميروس شعرا من اليونانية إلى اللغة العربية.

و عند انتهاء القرن التاسع عشر كان الإقبال على الدراسات المقارنة كبيرا ويظهر ذلك جليا عند عدد من المؤلفين السوريين أمثال " نجيب الحداد " الذي حاول المقارنة بين الشعر العربي والغربي كما كانت مجلة " المقتطف " حينذاك اللسان الناطق باسم الوعي الفكري المتفتح.

لعل أول عمل يستحق الذكر فعلا هو كتاب "روحي الخالدي " بعنوان " تاريخ علم الأدب عند الإفرنج [*] و العرب وفيكتور هوغو ".

وبعد الخالدي، كان الاهتمام بالدراسات المقارنة يزداد ، ففي سنة 1912 يكتب الشاعر العربي " مطران خليل مطران " في مقدمته لمسرحية " عطيل" لشكسبير التي ترجمها إلى اللغة العربية، عن اقتراب شكسبير من الذوق العربي.

وفي مطلع العشرينات بدأت كلمة " مقارن " تظهر بوضوح أكثر في مجال الدراسات الأدبية العربية وتحتل مكانا في بعض المعاهد العليا.

وفي مطلع الثلاثينات ساهمت مجلة" الرسالة " بنشر بعض الدراسات الخاصة بالأدب المقارن والآداب الأجنبية بشكل عام، بالإضافة إلى مجلة " المقتطف " التي نشرت بدورها عدة مقالات من هذا النوع لا سيما في سنة 1933

هكذا كانت مرحلة الثلاثينات حجر الأساس في ظهور البحث التطبيقي في الدراسات المقارنة العربية.

وفي الأربعينات من القرن العشرين ظهر كتاب ذو أهمية في هذا الحقل المعرفي الأدبي لإلياس أبي شبكة بعنوان " روابط الفكر بين العرب والفرنجة"

وفي سنة 1946 ظهر كتاب لشفيق جبري بعنوان " بين البحر والصحراء " لكنه كان بعيدا عن الدراسات المقارنة.

وفي سنة 1948 ظهر كتابان هما:" من الأدب المقارن " لنجيب العقيقي و " في الأدب المقارن " لعبد الرزاق حميدة ".

وفي مرحلة الخمسينات تعددت وكثرت وسائل التواصل بين العرب والغرب فاتسعت رقعة المقارنة في هذه الفترة لاسيما عند عودة العديد من الطلاب الذين تخصصوا في هذا المجال في أوروبا ونذكر من بينهم " محمد غنيمي هلال " الذي نشر سنة 1953 كتابه " الأدب المقارن " الذي يعد مصدرا مهما للدراسات المقارنة العربية.

وبهذا تنتهي المرحلة التأسيسية للدراسات المقارنة في البلاد العربية لتترك المجال لمرحلة الترويج.

وفي هذه المرحلة ظهرت مجلتان مختصتان في الدراسات المقارنة هما:

أ- مجلة " الدراسات الأدبية " ظهرت في لبنان من 1966 إلى 1967 كانت تصدر باللغتين العربية والفارسية وكان يديرها محمد محمدي.

ب- الدفاتر الجزائرية للأدب المقارن: ظهرت في الجزائر فيما بين 1967 و 1968 وهي تصدر باللغة الفرنسية وكان يديرها الدكتور " جمال الدين بن شيخ ".

وفي فترة السبعينات تبدأ مرحلة النضج و أهم ما يمكن ذكره هي ثلاثة أبحاث جامعية لمحمد عبد السلام كفافي في سنة 1971 وطه ندا في سنة 1975 وبديع محمد جمعة في سنة 1978. والجدير بالذكر هنا هو ازدهار الدراسات المقارنة بين الأدبين العربي والإيراني.

و في الثمانينات ظهرت مجموعة كبيرة من المقالات و الكتب بشكل ملفت للانتباه يدل على تطور هذا النوع من الدراسات في البلاد العربية ومن بين ما نشر في هذه الفترة نذكر مجلة " عالم الفكر " التي خصصت عددا كاملا للدراسات المقارنة سنة وفي سنة 1986 ظهر كتاب "سعيد علوش" بعنوان "مكونات الأدب المقارن في العالم العربي

و في فترة التسعينات تواصل الإصدار بنفس الوتيرة التي كان عليها في المرحلة السابقة ومن أهم ما ظهر فيها كتاب بعنوان "آفاق الأدب المقارن " عربيا وعالميا لحسام الخطيب سنة 1992 وكتاب بعنوان " ألأدب المقارن من منظور الأدب العربي " – مقدمة وتطبيق لعبد الحميد إبراهيم سنة 1997.

5- مجالات البحث في الأدب المقارن

يعالج الأدب المقارن العديد من العلاقات التي تتوقف عند حد معين وكذا العلاقات الأدبية بين ثقافتين بل كل آداب المعمورة.

مجالات الأدب المقارن واسعة بسعة هذا الفرع المعرفي الأدبي بالذات ولا محدودة مثله، فلكل مدرسة من مدارس الأدب المقارن مجموعة من المجالات حسب منهجها، ومن أهم مجالات البحث في الدب المقارن نذكر:

1- الكتب: يقوم الأدب المقارن بدراسة نوعية معينة من الكتب قصد إثبات الصلات الأدبية المختلفة بين الثقافات، ومن بين هذه الكتب نذكر:

أ- كتب التراجم: وهي الكتب التي يكتبها البعض من المؤلفين بأنفسهم عن حياتهم وثقافتهم وعلاقتهم بثقافات أخرى أجنبية عنهم.

ب- دراسة الكتب التي كتبها أصحابها بلغات أجنبية عنهم والذين تأثروا بهذه اللغة وأثروا في أبنائها مثل : رسائل فولتير الإنجليزية.

ج- دراسة الترجمات (Traductions) التي تسمح لنا بمعرفة المنتجات الأدبية الرائجة في كل عصر. و الباحث في هذا المجال يسعى خاصة إلى معرفة طبيعة هذه الترجمات أن كانت أمينة أم لا ؟ ثم التغييرات التي أدخلت على هذه الترجمات بالمقارنة مع النص الأصلي.

د- دراسة الكتب النقدية وهي منبع آخر لمعرفة الآداب الأجنبية المختلفة.

هـ- دراسة الجرائد والمجلات التي كثيرا ما تسهم في انتشار المنتوجات الأدبية الأجنبية.

2- دراسة المؤلفين:_لا تقل دراسة المؤلفين أهمية عن دراسة الكتب، وفي هذا الإطار يدرس الأدب المقارن:

أ- الأدباء المشهورين والمترجمين والرحالة وكثيرا ما يركز الدارس في هذا المجال على حياة هؤلاء وثقافتهم والثقافات التي تأثروا بها.

ب- دراسة أديب مشهور بثقافة أجنبية عنه مثل " شاتوبريان " (Chateaubriand) الأديب الشهير الذي تأثر بالثقافة الإنجليزية.

ج- دراسة الأدباء الذين كتبوا عن بيئات ثقافية أو آداب أجنبية.

3- دراسة الأجناس الأدبية: وهو يعني دراسة مصير الأنواع الأدبية من خلال نشأتها وترعرعها وازدهارها ثم موتها كفن الملحمة.

4- دراسة الموضوعات: يهتم الكثير من الباحثين بهذا النوع من الدراسة لاسيما الألمان الذين يسمونه بتاريخ الموضوعات كدراسة موضوع "فاوست " في الأدبين الألماني والفرنسي أو موضوع "دون جوان " في الأدبين الإسباني والفرنسي.

5 - تأثير كاتب ما في أدب أمة أخرى: ينتشر هذا النوع من الدراسة خاصة في فرنسا.

6- دراسة المصادر: وتشمل كل العناصر الثقافية الأجنبية خاصة التي أسهمت في تكوين كاتب ما أو أدت إلى ظهور عمل أدبي معين، ويمكننا حصر هذا المجال فيما يلي :

أ-المصادر الشفوية:

1- ما انطبع في خيال أديب ما نتيجة الأسفار

2- ما انطبع في خيال أديب ما نتيجة تردده على النوادي الثقافية والصالونات الأدبية.

3- ما انطبع في خيال أديب ما نتيجة اتصاله ببعض الأصدقاء من الجانب.

ب- المصادر المكتوبة: وهي الأسهل للدراسة وتتمثل في كل ما يستطيع أي أديب أن يطلع من خلاله على الأعمال الأدبية الأجنبية عنه أو عن ثقافته من صحف ومجلات وكتب نقدية و كتب مترجمة بالإضافة إلى الأعمال الأدبية في لغتها الأصلية.

7 - دراسة صورة بلد ما في أدب أو آداب أجنبية عنها: مثل صورة الجزائر في الأدب الفرنسي أثناء فترة الاحتلال أو صورة الجزائر في الآداب الأوروبية.